

## الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

( وما بالربع من أحد ... ) .

أي أحد وأشبهت ما إذا وقعت زائدة قال الله تعالى ( فيما رحمة من الله لنت لهم ) أي فبرحمة وقال تعالى ( عما قليل ) أي عن قليل وقال تعالى ( فيما نقصهم ميثاقهم ) أي فبنقصهم وما زائدة فكذلك هاهنا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قولهم إنها تكون بمعنى ما قلنا نسلم أنها تكون بمعنى ما في موضع ما فأما ما احتجوا به فأكثره نقول بموجبه إذ لا نمنع أن تقع في بعض المواضع بمعنى ما .

وأما ما احتجوا به من قوله تعالى ( بئسما يامرکم به إيمانکم إن كنتم مؤمنين ) فلا نسلم أن إن هاهنا بمعنى ما وإنما هي هاهنا شرطية وجوابه مقدر والتقدير فيه إن كنتم مؤمنين فأى إيمان يأمر بعباده عجل من دون الله تعالى وكذلك قوله تعالى ( قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ) لا نسلم أيضا أنها هاهنا بمعنى ما وإنما هي شرطية وجوابه فأنا أول العابدين أي الآنفين من قولهم عبد الرجل يعبد عبدا فهو عبد وعابد إذا أنف وجاء في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فسمت أي أي أنفت فسكت وقال الشاعر .

407 .

- ( أولئك قومي إن هجوني هجوتهم ... وأعبد أن تهجى تميم بدارم )